بسم الله الرحمن الرحيم

## كلمة التحرير

بقلم : أحمد عبد الرحيم السايح

الحمد لله رب العالمين الذى جاء على كل حى بما إليه حاجته ، ووهب الإنسان عقلا به انكشف القناع عن المجهول ، وأشرقت على النفس أسرار الموجودات ، وتجلت معرفة صانع الوجود ، ومن إليه ينتهى كل موجود ،

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، قدوة أهل الحق والباحثين عن اليقين .

وبعد

فلقد كانت العقيدة فى حياة المسلمين هى النافذة التى يطلون منها على العوالم الحية ، بكل شعب هذه العوالم ، وجنبات جوانب العيش فيها .

كما كانت العقيدة ذلتها هى المنظار الذى ترى الأمة الإسلامية بواسطته كافة حقائق العلوم والوجود ، وتفسر على ضوئه مجراها ومرساها .

وان مصدر الفاعلية فى العقيدة الإسلامية كان الأس الفكرى والروحى لإطار عملى سلوكى يحدد لإنسان العقيدة — « المؤمن » بها « والمؤتمن » على سيادتها — التحرك والانطلاق ، وان تحديد الموقف العملى للإنسان فى مختلف الأحوال والظروف أمر يقع فى الصميم من مهمات العقيدة وهى تتوجه لاقامة مجتمع إسلامى وفق صياغة وحركة رائدة .

والموقف العلمى لايكون عمليا ، مالم يحكم بحركة الإنسان ، وتوجهاته ، وعلومه ، ومعارفه ، وفلسفته ، وسلوكه ، والا فهو موقف نظرى ، ليس مكانه ساحات الجهد والنصب ، والمحنة ، والممارسة الحياتية .

ولقد أثبتت الدراسات الفكرية : أن الفكر الإسلامى ، لايمتاز بالعمق ، والشمول ، والأصالة الذاتية فحسب ، بل ويملك القدرة الفائقة والمستمرة على العطاء والتوجيه ، والاستجابة لكل متطلبات الحياة .

والفكرة والكلمة حقيقتان متلازمتان فى حياة الأنسان وهما أبرز مظهر من مظاهر إنسانيته ، واعمق سبب من أسباب تقدمه .

والعلوم والمعارف التى أعطت الإنسانية قيمتها . هى نتاج الفكرة ووليدة الكلمة . فالكلمة أداة الافصاح والتعبير عن الفكرة ، ووعاء المعنى المكامن .

قال تعالى فى سورة النحل: «والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لاتعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون »..

فالفكرة والكلمة النابعين من الفؤاد والسمع والبصر هما العنصران الأساسيان فى بناء الحياة الإنسانية وتشكيلها الحضارى .

ومجلة « حولية » كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية ، فرع جامعة الأزهر بالمنوفية، تمضى منطلقة ، لتعطى الكلمة دورا شاخا فى مجال العقيدة والفلسفة والتفسير ومختلف العلوم والفنون .

وان عملية تصحيح مشكلات الإنسان أمر يقع فى الصميم ضمن مسئولية المفكرين المسلمين .

ويقدر ما يتوجه التصحيح إلى واقع الفكر ، وربطه بحقائق الدين وأصوله ، وكشف شبهات العلماء المموهين ، بقدر ما يتوجه التصحيح إلى ذلك ... نستطيع أن ننهض بالإنسان المسلم .

والمسلمون فى أشد الحاجة إلى مواجهة هموم الحياة التى تفرض من نفسها وسط دوى من علاقات مستوحاة من واقع الحضارات المرحلة إلى بلاد المسلمين المفروضة عليهم .

وان أية محاولات جادة لتصحيح هذه المشكلات ، تحتاج إلى جهود صادقة ، تلح على المسلمين أن ينتبوا ويتحركوا ليأخذوا دورهم، متعاونين فى ذلك واقعهم الحياتى المعاش ، إلى مواقع إسلامية كريمة يحرسون قيمها ، ويتحاوبون معها ، ويلتزمون أبدا فى الحركة على أساسها .

أحمد عبد الرحيم السايح
مدرس العقيدة والفلسفة المساعد بالكلية